رابط المادة على منصة باحث

الدورة التأصيلية في علم العقيدة)المستوى الثاني(١٤٤١هـ

)٤١(شرح العقيدة الواسطية المجلس - الرابع عشر - لفضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله ومشتبه صلوات ربي وسلامه عليه الى يوم لقاه اما بعد هذا هو المجلس الرابع عشر مجالس قراءتنا - 00:00:06

بهذه الدورة التأصيلية الاولى في علم العقيدة لكتاب العقيدة الوسطية ونحن في مساء السبت العشرون من شهر الله رجب عام اربعة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:00:24

كنا قد وقفنا فيما ذكره المصنف رحمه الله من اصول اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم والسنتهم لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم والمعنون له في بعض النسخ بفصل في الموقف من الصحابة - 00:00:39

رضي الله عنهم فنبدأ على بركة الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمسلمين اجمعين. امين. فصل في الموقف من الصحابة رضي الله عنهم قال رحمه الله ومن اصول اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم والسنتهم - 00:00:56

اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كما وصفهم الله به في قوله والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم - 00:01:20

وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيف ويقبلون ما جاء به الكتاب والسنة والاجماع من فضائلهم ومراتبهم فيفضلون من انفق من قبل الفتح وهو صلح - 00:01:43

الحديبية وقاتل على من انفق من بعده وقاتل. ويقدمون المهاجرين على الانصار ويؤمنون بان الله ما قال لاهل بدر وكانوا ثلاثمائة وبضعة عشر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. وبانه لا يدخل النار احد بايع تحت - 00:02:09

كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم بل قد رضي عنهم ورضوا عنه وكانوا اكثر من الف واربعمائة ويشهدون بالجنة لمن شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم كالعشرة. وكثابت ابن قيس ابن ابن شماس - 00:02:31

وغيرهم من الصحابة ويقرون بما تواتر به النقل عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وغيره من ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر. ويثلثون بعثمان ويربعون بعلي رضي - 00:02:51

الله عنهم كما دلت عليه الاثار وكما اجمعت الصحابة على تقديم عثمان في البيعة مع ان بعض اهل السنة كانوا قد اختلفوا في عثمان وعلي رضي الله عنهما بعد اتفاقهم على تقديم ابي بكر وعمر ايهما - 00:03:11

فافضل فقدم قوم عثمان وسكتوا او رضعوا بعلي وقدم قوم عليا وقوم توقفوا. لكن استقر امر اهل السنة على تقديم عثمان ثم علي. وان كانت هذه المسألة مسألة عثمان وعلي ليست من الاصول التي يضلل - 00:03:30

المخالف فيها عند جمهور اهل السنة. لكن المسألة التي يضلل المخالف فيها مسألة الخلافة ذلك انهم يؤمنون ان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي - 00:03:50

رضي الله عنهم اجمعين. ومن طعن في خلافة احد من هؤلاء الائمة فهو اضل من حمار اهله فصل في موقف اهل السنة من ال بيت

النبي صلى الله عليه وسلم قال رحمه الله ويحبون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:10
ويتولونهم ويحفظون فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال يوم غديركم اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي. وقد قال ايضا للعباس عمه وقد شكى اليه ان بعض - 00:04:39
يجف بني هاشم فقال والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبوكم لله ولقرابته وقال ان الله اصطفى اسماعيل واصطفى من بني اسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريشا. واصطفى من قريش - 00:04:59
بني هاشم واصطفاني من بني هاشم. ويتولون ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين بانهن ازواجه في الاخرة خصوصا خديجة رضي الله عنها ام اكثر اولاده واول من امن - 00:05:19
به وعضده على امره وكان لها منه المنزلة العالية. والصديقة بنت الصديق رضي الله عنها التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل السرير على سائر الطعام - 00:05:39
ويتبرأون من طريقة الروافض الذين يبغضون الصحابة ويسبونهم. وطريقة النواصب الذين يؤذون اهلا البيت بقول او عمل. فصل في الموقف مما شجر بين الصحابة رضي الله عنهم قال رحمه الله تعالى - 00:05:59
تكون عما شجر بين الصحابة ويقولون ان هذه الاثار المروية في مساوئهم منها ما هو كذب ومن ما قد زيد فيه ونقص وويرر عن وجهه. وعامة الصحيح منه هم فيه معذور اما مجتهدون مصيبون - 00:06:19
واما مجتهدون مخطئون وهم مع ذلك لا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم عن كبائر الاثم وصغائر بل تجوز عليهم الذنوب في الجملة ولهم من السوابق والفضائل ما يوجب مغفرة ما صدر منهم. ان - 00:06:39
انظر حتى انه يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن بعدهم. لان لهم من الحسنات التي تمحو السيئات ما فليس لمن بعدهم. وقد ثبت بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم خير القرون. وان المد من احدهم - 00:06:59
اذا تصدق به كان افضل من جبل احد ذهبا ممن بعدهم. ثم اذا كان قد صدر من احدهم ذنب فيكون قد تاب منه او اتى بحسنات تمحوه او غفر له بفضل سابقته او بشفاعة محمد صلى الله عليه - 00:07:19
سلم الذين هم احق الناس بشفاعته او ابتلي ببلاء في الدنيا كفر به عنه. فاذا كان هذا في وبالمحققة فكيف في الامور التي كانوا فيها مجتهدين؟ ان اصابوا فلهم اجرا وان اخطأوا فلهم اجر - 00:07:39
والخطأ مغفور. ثم القدر الذي ينكر من فعل بعضهم قليل نزر مغمور في جنب فضائل القوم اسنهم من الايمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله والهجرة والنصرة والعلم النافع والعمل الصالح - 00:07:59
ومن نظر في سيرة القوم بعلم وبصيرة وعدل وما من الله به عليهم من الفضائل علم يقينا انهم خير الخلق بعد الانبياء لا كان ولا يكون مثلهم وانهم هم الصفوة من قرون هذه الامة التي هي خير - 00:08:19
خير الامم واكرمها على الله هذا الفصل وما بعده من الفصلين هي من الفصائل او من الفصول التي تدل على وسطية اهل السنة والجماعة كوسطيتهم فيما سبق لكن هنا فيه دلالة على وسطيتهم في الموقف - 00:08:39
من الصحابة وال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه المسألة اعني مسألة الموقف من الصحابة وال البيت هي من مسائل الاعتقاد من جهة المنهج الذي يستدل به في الاعتقاد - 00:09:07
هذا اولا وثانيا من جهة التقدير لرسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ننظر الى تعليمه وتزكيته وتربيته هل نجح او لم ينجح وثالثا ان هؤلاء هم حملة القرآن هم حملة السنة - 00:09:35
هم الذين نشروا الاسلام شرقا وغربا فالكلام فيهم طعن في حملة الدين طعن في الدعاة ولهذا قال شيخ الاسلام من اصول اهل السنة والجماعة بمعنى ان من خالف فيها خرج من السوء - 00:10:02
مثلا الخوارج الاوائل ما كان عندهم اي مخالفة لعقيدة اهل السنة والجماعة لعقيدة النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة لا الا في مسألته المسألة الاولى تكفير الصحابة الذين وقعوا ووقع منهم القتال - 00:10:26

والثانية تكفيرهم المسلمين بالكبائر ما عدا ذلك من المسائل كلها هم موافقون للصحابة لذلك هذه المسألة من مسائل الاعتقاد من اصول اهل السنة والجماعة موقفهم من الصحابة موقفهم من الصحابة - 00:10:54

مبني على اربعة امور باختصار الاول سلامة قلوبهم حط عليه رقم واحد ويدخل فيه حبهم لله عز وجل حبهم برسول الله صلى الله عليه وسلم فهم تلامذته وهم الذين هو زكاهم - 00:11:22

هو رباهم ويدخل في سلامة القلوب ايضا سلامة السنتنا ويدخل في سلامة الالسنة الدعاء لهم فان هذا دليل سلامة الالسنة تجاهه ندعوا لهم كما هو منطوق اية الحشر والذين جاءوا من بعدهم يقولون - 00:11:49

ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان فهذا الدعاء لسلامة السنتهم صدر منهم هذا الدعاء ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا دليل على سلامة قلوبهم وحبهم جاء الصحابة الامر الثاني - 00:12:18

عدم سبهم او احتقارهم او ازدرائهم وهذا طاعة للنبي عليه الصلاة والسلام فانه قال لا تسبوا اصحاب والسب هنا يدخل فيه الشتم يدخل فيه الاحتقار ويدخل فيه الازدراء كان يقول القائل - 00:12:45

لو كنت مكان فلان لفعلت كيت وكيت كما قال بعض الجهلة لبعض الصحابة لو كنت مكان فلان لفعلت كذا وكذا فقال له لو كنت مكان فلان لكنت مع الكافرين ضدهم - 00:13:15

اي قضايا خطيرة لا تسبوا اصحابي والصحابي هو كل من لقي النبي عليه الصلاة والسلام مؤمنا به ومات على ذلك وعند الاطلاق فالصحابي يراد به المهاجرون والانصار ويدخل بعد ذلك - 00:13:35

مسلمة الفتح وعموم الذين اسلموا وثبتوا على الاسلام فان قال قائل المرتدون قلنا المرتدون ما يدخلون في تعريف الصحابة ليش لان بعضا منهم ممن رأى النبي عليه الصلاة والسلام كمسيلمة - 00:14:02

اولا ما امن كان منافقا ثانيا لو فرضنا ايمانهم واسلامهم فانهم ما بقوا على الايمان. ارتدوا بدلالة قتال الصديق وابي بكر وعمر وعثمان لهم اذا لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده - 00:14:19

لو ان احدكم اي ممن تأخر اسلامه عمن تقدم والحديث مع امثال خالد في حق امثال عمر وابي بكر وغيره وعبد الرحمن ابن عوف فكيف بمن ليس بصحابي ثم يسبهم - 00:14:41

فلو ان احدكم اياما تأخر اسلامه فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احد المد هو آآ يعني نصف الصاع ما بلغ مد احدهم ولا نصيف المد - 00:15:02

هذا هو المد ونصيف المد هذا تصور مثل جبل احد اعظم جبال المدينة لو انفقته من الذهب ما بلغت مرتبة الصحابي في الصحبة يمكن واحد يكون في صلاته اكثر من احد الصحابة - 00:15:23

كما قال النبي عليه الصلاة والسلام عن الخوارج تحقرون صلاتكم عند طلعتي لكن لا يمكن ان يبلغوا مرتبة الصحبة هذه المرتبة العالية الامر الثالث الاول قلنا سلامة القلوب والالسنة ويدخل في ذلك الحب والدعاء - 00:15:43

الثاني قلنا عدم اجدرائهم او احتقارهم او سبهم او شتم الامر الثالث الاقرار بفظائلهم الامر الثالث الاقرار بفضائله الامر الرابع الامساك عما شجر بينهم هذه اربعة امور بها تكون سنيا على الجادة - 00:16:05

في الموقف من الصحابة وال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم والا فمتى ما قصر شيء من هذا خرجت عن طريقة اهل السنة والجماعة فمن تكلم في معاوية او ابي هريرة - 00:16:33

او تكلم في عثمان وان زعم انه سني فهو ليس من اهل السنة فان الكلام في احادهم هو من شأن الخوارج وتكفير عموم المتأخرين منهم هو شأن الخوارج وتكفير عموم الصحابة ما عدا بعضهم - 00:16:53

هو شأن ولاة الرافضة فينبغي ان ننتبه اذا قبول فظائلهم هذا ثالثا رابعا الامساك عما شجر بينه ذكر المصنف في مسألة قبول فضائلهم قال ويقبلون ما جاء به الكتاب والسنة والاجماع - 00:17:18

من فضائلهم ومراتبهم اما الكتاب فالايات فيها فيه كثير يصعب حصره وخذها فائدة كل اية فيها يا ايها الذين امنوا فالخطاب

للصحابة اولا وغيرهم من المؤمنين تبع لهم هذه الفائدة الاولى - 00:17:42
كل اية فيها مدح للمؤمنين فهم اول من يدخلون فيه كل وعد للمؤمنين فهم اول المستحقين لا الامر الرابع ما جاء في خصوص فظائلهم في الكتاب مثل امنوا كما امننا - 00:18:15
وهم الصحابة الناس صحابة فان امنوا بمثل ما امنتم به امنتم به هم الصحابة ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى فسبيل المؤمنين هم الصحابة - 00:18:44
هم الصحابة في قوله جل وعلا والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وفي قوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين وفي اخر صفحة من سورة الانفال اخر صفحة من سورة الانفال - 00:19:10
ان الذين امنوا والذين هاجروا اولئك هم المؤمنون حقا. الله يقول الله يقول عن المهاجرين والانصار هم المؤمنون حقا وجاء وصفهم في سورة الفتح وجاء وصفهم في سورة الاحزاب الذين قال لهم الناس - 00:19:36
ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم وجاء وصفهم تنوى عليهم في سورة محمد صلى الله عليه وسلم وجاء وصفهم والثناوة عليهم بسورة الحشر والتي - 00:19:59
اخرها هذه الاية واولها للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم الاية لذلك يقول شيخ الاسلام ويقبلون ما جاء به الكتاب والسنة اما السنة فهي طافحة في بيان فضائله من حيث العموم - 00:20:21
ومن حيث الخصوص من حيث العموم مثل فضل اهل بدر فضل اهل بيعة الرضوان مثل فضل الصحبة من حيث الخصوص ايضا ما جاء بذكر فضائل فرد فرد منهم كما جاء في السنة فضائل الصديق - 00:20:43
وعمر وعثمان وعلي بقية العشرة وغيرهم والاجماع نسل الخوارج الذين ظهروا عام ست وثلاثين عام ستة وثلاثين من الهجرة قبلكم من كان يطعن في الصحابة في المهاجرين والانصار لن يجدوا سلفا الا صنفين. الكفار والمنافقون - 00:21:12
فان طعنتم فيهم فخالفتم الاجماع ووافقتم الكفار والمنافقين فلا عبرة بكم. ولذلك قال الشيخ والاجماع من فضائلهم ومرادهم فالاجماع منعقد قبل وجود من خوارج قبل وجود الرافضة الاجماع منعقد على فضائله - 00:21:43
ولذلك ذكر الشيء العام فيفظلون من انفق من قبل الفتح لان هذا منصوص اية سورة الفتح والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم ومن قبل قال لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح - 00:22:11
وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا اي من الفريقين قبل الفتح وبعد الفتح وعد الله الحسنى هل الله يخلف وعده ما يمكن فيفظلون من انفق من قبل الفتح - 00:22:33
على من انفق بعد وكل لهم فضل الصحبة والصواب في فتح في المراد بالفتح صلح الحديدة ولهذا قيل فتح هو قال اي وربي فيفضلون من انفق وقاتل على من انفق من بعده وقاتل - 00:22:56
هذه الان خلاصات ويقدمون المهاجرين على الانصار من حيث العموم ليش لان الله دائما في القرآن يذكر المهاجرين ثم يذكر الانصار ها والسابقون الاولون كمل لقد تاب الله على النبي - 00:23:19
والمهاجرين والانصار صح ولا لا واظحة للفقراء المهاجرين بعدين والذين تبوأوا دار من المقدم المهاجرة لماذا المهاجرون مقدمون على الانصار سؤال وجيه لسببين الاول لتقدم اسلامهم يعني المهاجرون اسلموا قبل الانصار بثلاتطعشر سنة او عشر سنوات على الاقل - 00:23:45
الوجه الثاني انهم تركوا اوطانهم واولادهم والفهم ومجتمعهم لله ولرسوله وهذا لم يحصل للمهاجرين هذان وجهان ويؤمنون بفظل اهل بدر لاحظ الان عندك من اسلم قبل الفتح افضل لا سيما اهل بيعة الرضوان - 00:24:18
من حيث العموم من اسلم قبل الفتح لكن من اسنا من قبل الفتح في منهم من بايع بيعة الرضوان منهم من ما حضر بيعة الرضوان. فالذين بايعوا بيعة الرضوان افظل - 00:24:49
ثم يفضلون في المبايعين بيعة الرضوان من اهل بدر ثم يفضلون في اهل بدر العشر المبشرين بالجنة ثم يفضلون في العشر المبشرين

بالجنة الخلفاء الراشدين الاربعة خلاصة الخلاصة ويقرون وين وصلت - 00:25:02
نعم فالظنون الخلفاء الراشدين هم خلاصة الخلاصة ويقرون هذه من اصولهم بان الله قال لاهل بدر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم طبعا اعملوا ما شئتم ليس اباحة للذنوب كما يفهمه من لا يعقل - 00:25:30
ما معنى اعملوا ما شئتم اي مهما صدر منكم من اعمال فان المغفرة حق لكم اوجبته لكم هذا معناه ومن يكون له الحظوة عند الملك او الامير فيقول له الملك والامير - 00:25:56
مهما تفعل فانت مكرم عندي لا يتصور منه ان يرجع القهقرة ويصبح كسوقة الناس بالعكس يتصور منه ايش القرب اكثر فاكثر لما رأى من التشجيع والاثر واضح قال وبانه لا يدخل النار احد بايع تحت الشجرة هذا لابد ان نستيقظ - 00:26:19
وهم الف واربع مئة رجل الف واربع مئة رجل بل قد رضي عنهم ورضوا عنه وكانوا اكثر من الف واربع مئة طيب هذا من حيث العموم لابد ان تعتقد من حيث العمر. تقول الصحابة كلهم في الجنة - 00:26:49
عموم بعدين اهل بيعة الرضوان كلهم في الجنة عموم بعدين اهل بدر كلهم في الجنة من ثبت انه بدري فهو من اهل الجنة. خلاص طيب من حيث الخصوص قال ويشهدون بالجنة - 00:27:12
يعني من حيث الخصوص باسمائهم واعيانهم ويشهدون بالجنة لمن شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم كالعشرة والعشرة هم اذا اردت ان تكتبهم ابو بكر وعمر عثمان وعلي ابو عبيدة - 00:27:32
ابن الجراح طلحة ابن عبيد الله والزبير بن العوام وعبدالرحمن ابن عوف وسعيد بن زيد وسعد بن مالك الانصاري اظن اني ذكرتهم بترتيب قريب مما عليه اكثر اهل العلم اذا هؤلاء العشرة باعيانهم واسمائهم نشهد لهم بالجنة - 00:28:06
فان قال قائل لماذا وانتم قد قلتم من عقيدة اهل السنة عدم الشهادة بالجنة لمعين؟ فالجواب لشهادة رسول الله صلى الله عليه وكثابت ابن قيس ابن شماس ايضا شهد له رسول الله - 00:28:53
صلى الله عليه وسلم وكان خطيبه الانصاري فنشهد له وغيرهم من الصحابة اكتب وغيره من الصحابة كبلاغ وعبدالله بن عمر هذا من حيث ما ورد من فضائل اعيانهم وسلمان الفارسي - 00:29:12
صهيب اسمع وعكاشة ابن محصن نعم عكاشة ابن محسن وزوجات الرسول صلى الله عليه وسلم باعيانهن ها وزوجات الرسول صلى الله عليه وسلم باعيانهن وبنات الرسول صلى الله عليه وسلم باعيانهن - 00:29:36
ما في ما في زوجة اسمها خالد الذمة يا شيخ اي مطلقة ما هي زوجة خلاص وين زوجك؟ الله يهديك نقول زوجات احنا نقول مطلقة ما هي زوجة باتفاق العلماء - 00:30:06
اي انسان يطلق امرأة ما تصير زوجته خلاص طيب وبنات الرسول صلى الله عليه وسلم واولاد الرسول صلى الله عليه واله وسلم ونحوهم والحسن والحسين منهم لا شك حسن الحسين شهد - 00:30:19
لهما الرسول صلى الله عليه وسلم بالجنة والذين جاء ذكر اعيانهم بالجنة يقربون بالمئة. يقربون المئة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم باعيانهم في الجنة وطبعا الذين ماتوا في بدر - 00:30:39
والذين ماتوا في احد الذين ماتوا في خندق والحديبية وبني قريظة والمعارك هؤلاء كلهم الذين ماتوا في حياته عليه الصلاة والسلام نشهد لهم باعيانهم في لشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم له - 00:31:00
طيب هذا بالنسبة للفظائل والشهادة بالجنة الخيرية من قال الشيخ ويقرون بما تواتر به النقل عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب هذا التواتر اكتبه هو تواتر معنوي اكتب ومن اظهر ما يدل عليه - 00:31:23
كنتوا تتوقعون اظهر شي يدل على هذا التواتر لا بدون نقل نبي شيء اخر قريب لا لا نحن لا لا حنا نقول الان يقرون بما تواتر به الناقل عن امير المؤمنين - 00:31:53
ان خير هذه الامة بعد نبيه ابو بكر ثم عمر. هذا التواتر قلنا تواتر معنوي عن علي مو سكوت لا تواتر عن علي شلون تواتر عن علي؟ معنى هذا السؤال - 00:32:31

لو جاك شخص وقال شلون تواتر عن علي معنى تراجع الحسا شكوى الحسن تقول لانه ولي الخلافة بعدهم خمس سنوات ولم يقل يوما واحدا ان افطر من ابي بكر وعمر - 00:32:48

واضح؟ هذا اظهر دليل تلجم بي كل كذوب يقول تولى الخلافة بعد الثلاثة ولم يقل يوما اني افضل من ابي بكر وعمر وعثمان. ونحن نتحدى اي انسان ان يأتي بلفظة واحدة - 00:33:07

انه قال يوما في الكوفة او البصرة او المدينة او صفين او يوم الجمل انه افضل من ابي بكر وعمر وعثمان لا يستطيعون ابدا لذلك قال الشيخ ويقرون بما تواتر به النقل - 00:33:27

عن أمير المؤمنين يعني معنى ولفظا خير هذه الامة بعد نبيه ابو بكر ثم يقول محمد بن حنفية قلت يا ابتي من خير هذه الام هذا في خلافته الحين هو في الخلافة يقدر بعد واحد يقول يمكن ان كان مكره - 00:33:47

ما يستطيع قال ابو بكر قال قلت ثم من قال لما عمر قال ولده يقول ثم خشيت ان يقول ثم عثمان فقلت ثم انت؟ قال يا بني ما ابوك الا رجل من المسلمين - 00:34:08

سبحان الله العظيم ويثلثون بعثمان اي في الخيرية يثلثون بعثمان يعني ما في خلاف في خيرية ابي بكر وعمر على عثمان وعلى علي ويثلثون بعثمان في الخيرية ويربعون بعلي في الخيرية. كما دلت عليه الاثار - 00:34:27

وهذه الخيرية تشمل قضيتين قضية الفضل وقضية الخلاف واضح يعني يقولون الاول ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي هذه الخيرية المراد بها الفضل والمراد بها الخلافة وكما اجمعت الصحابة على تقديم عثمان في البيع - 00:34:52

بما فيهم عثمان علي نفسه لما بايع ما قال لا ما يصير ابايع انا افظل بيت ما قال مع ان بعض اهل السنة كانوا قد اختلفوا في عثمان وعلي في الفضل - 00:35:18

انتبه قلنا الخيرية يشمل امرين الخلافة والفظل الخلافة لم يقع فيه نزاع ان الثالث هو عثمان وان الرابع هو علي واما الفضل وقع فيه نزاع بين السلف قديما يعني في زمن - 00:35:32

عثمان وعلي وقع خلاف بين الصحابة والتابعين من الافضل؟ عثمان ولا علي في الفضل فقوم قدموا عثمان وسكتوا اذا يقولون عثمان هو الافضل ثم بقية العشرة سكتوا عنه وهذا الرأي ينسب الى عبد الله ابن عمر - 00:35:52

ينسب الى وهو منطوق في الصحيحين لكن لا يدل على هذا المعنى قال كنا نقول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حي افضل الامة بعد النبي ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت - 00:36:22

لما هو ينقل ثم نسكت معناه يمكن انه التزم بهذا السكوت ويمكن انه تبين له تربيع من علي لكن هذا القول ينسب اليه او ربعوا بعلي نعم في البخاري ومسلم - 00:36:43

حديث عبدالله بن عمر فقدم قوم عثمان وسكتوا او ربعوا بعلي هذا الطائفة الثانية قالوا الثالث عثمان والرابي علي من بين بقية العشرة من بين بقية العشرة وهذا القول هو - 00:37:04

المفهوم من فعل الاربعة اهل الشورى ولا نعلم لهم مخالف من هم؟ عبدالرحمن بن عوف وطلحة والزبير ابو عبيدة توفي وين بخلافة عمر ما ادراك حتى قال عمر لو كان حيا لوليت - 00:37:25

اذا الاربعة من طلحة والزبير وعبدالرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص هؤلاء الاربعة تنازلوا وجعلوا الامر بين عثمان وعلي اذا معناه انهم يرون التربيع بعلي قال ابو عبيدة من العشرة - 00:37:51

توفي في خلافة عمر ما ادرك اصلا اشوش عليك الشيخ وقوم توقفوا. ما معنى توقف؟ توقفوا في التفظيل لا في خيرية الخلافة توقفوا في التفظيل لا في خيرية الخلافة فان قال قائل ما وجه خيرية الخلافة - 00:38:16

على قول من يرى تقديم علي ما وجه الخيرية في الخلافة؟ لانهم رأوا الواقع ان خلافة عثمان كان خيرا على الامة يكفي انه ما حصل قتال بين المسلمين يكفي ما حصل من الفتوحات شرقا وغربا - 00:38:44

هذا وجه الخيرية في الخلافة يقول شيخ الاسلام لكن استقر امر اهل السنة على تقديم عثمان معناه ان الخلاف اندثر الخلاف ايش

انتشى ماذا نستفيد من اندثار هذا الخلاف قاعدة - 00:39:04
احفظها برتاح اذا اختلف السلف على امرين ثم وقع الاتفاق على احدهما وترك الاخر علمنا ان متفق عليه هو الحق والصواب وان المتروك كان خطأ هذه فائدة بجميع المسائل اذا انا سمعت مسألة قالوا اختلف السلف على قولين - 00:39:27
ثم اتفقوا على كذا معناه ان المتفق عليه هو الحق والصواب واضح يقول وان كانت هذه المسألة الظمير في الاشارة هذي اكتب يعني في التفظيل لا في الخلافة مسألة عثمان وعلي ليست من الاصول التي يظلل المخالف فيها عند جمهور اهل السنة - 00:40:02
ليش ما هو من الاصول؟ سؤال اولا ان ان هذه المسألة مسألة الفضائل ليس فيها تظليل اصلا الا اذا خالف الاجماع يعني مسألة الفضائل ما فيها تضليل اصلا الا في سورة واحدة اذا وقع الاجماع وخالفت - 00:40:34
فوقع الاجماع في ابي بكر وعمر ولم يقع الاجماع في عثمان ولا في علي اذا النزاع فيه مسموح لا يظلل فيه المخالف واضح هذه قضية مهمة الان اضرب لكم مثال - 00:41:01
لو دخل عليك شخصان قال احدهما انا اقول موسى افضل لانه كليم الله. قال الاخر لا عيسى افضل لانه كلمة الله قال الاول موسى افضل لان الله هدى به خلقا لم يهدي به عيسى - 00:41:17
قال الثاني عيسى افضل لانه لم يصدر منه ذنب وصار كل واحد يرجح قوله تضلل احدهما لماذا لا تظلل ما في اجماع ما فيه جماع عشان تظلل والفظائل ما فيها - 00:41:36
تظليل صورة اخرى دخل عليك رجلان فقال احدهما جنة النعيم افضل لاحظ قال الثاني جنة الفردوس افضل قال احدهما جنة النعيم افضل لان ابراهيم سأل ربه قال الاخر جنة الفردوس افضل. لان النبي صلى الله عليه وسلم امرنا ان نسأله - 00:41:53
قال الثاني وهكذا كل واحد تظلل ما فيها تظليل لماذا؟ المسألة ما فيها اجماع دايما خذها فايدة التظليل في الاختلاف في الفظائل ليس من اوصاف اهل السنة والجماعة من الذي يضلل في الفضل؟ اهل البدع - 00:42:17
اهل السنة متى يضللون؟ ها احسنت اضرب لك مثال جاء شخص وقال ايهما افضل الشافعي ولا ابو حنيفة واحد قال ابو حنيفة افضل والثاني قال الشافعي افضل هذا قال لدليلي كذا وكذا وهذا قال دليلي كذا وبتظلل - 00:42:41
ما يجوز لماذا لا تظلل ما فيها اجماع والفظائل مشية تظليل ما دام لا يوجد مخالفة للاجماع لذلك ما وقع فيه الناس اليوم كل واحد يفضل شيخه واذا انت ما وافقت على التفظيل ظللك افهم ان هذا ليست من من مسائل اهل - 00:43:00
هذه ليست شنو من مسائل اهل السنة قضية مهمة اصلها شيخ الاسلام هؤلاء ليست من الاصول التي يظللوا يظلل المخالف فيها عند جمهور اهل السنة لكن المسألة التي يظلل المخالف فيها مسألة الخلافة. ليش - 00:43:22
احسنت انعقد الاجماع بما فيهم علي بايع من عثمان انتهت الاشكالية فالذي يزدري يقول عثمان ليس خليفة ثالثة يطعن في من بعلي عبد الرحمن وسعد وطلحة والزبير. الخمسة اللي اختاروه - 00:43:46
ويلزم من ذلك الطعن في عمر الذي اختار الستة. ويلزم من ذلك الطعن في بقية الصحابة الموجودين الذين سكتوا. قالوا كيف تولون عثمان وهو مفظول ها وهو ليس بخير في الخلافة وتدعون - 00:44:07
عليا وهو خير في الخلافة قد يكون الرجل فاضلا ولكن المفظول خير في الولاية والحكم ولذلك ما في تلازم بينهم النبي عليه الصلاة والسلام ولى على اخر جيش قبل ان يموت اسامة بن زيد عمره ثمانتعش سنة وفي الجيش من؟ عمر - 00:44:24
وعلي المعنى انه اسامة افضل من عمر وعلي طبعا لا واضح خلافه الحكم لا يلزم منه اه التفظيل لذلك لما نقول ابو بكر اول خليفة عمر ثاني خليفة وثمان ثالث خليفة علي رابع خليفة للاجماع - 00:44:48
اما الفظائل فابو بكر الافضل بالاجماع مو بالاحاديث فقط وعمر الافضل بالاجماع قبل وجود نزاع من الخوارج والروافض يعني في في خلافة عثمان تقول لي الخلافة سنة كم عثمان سنة ثلاثة وعشرين - 00:45:11
او اثنين وعشرين من الهجرة الى سنة خمسة وثلاثين سنة قتله واستشهاده رضي الله عنه تأمل من سنة اثنين وعشرين تنتيني وعشرين الى سنة ثلاثين لا يوجد احد يتفوه بكلمة ايش - 00:45:37

بكلمة ان في شخص افضل من ابو بكر ما يوجد احد حتى ظهر ابن سبأ في انتهاء القرن اه العقد الثاني وابتداء العقد الثالث سنة احدى وثلاثين وصار يبث السموم - 00:46:00
بمسألة الوصية واضح؟ هذا معنى الاجماع يقول وذلك انهم يؤمنون يعني يقرون ان الخليفة بعد رسول الله ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم اجمعين ومن طعن في خلافة احد من هؤلاء الائمة - 00:46:19
فهو من اضل من حمارها لان الحمار هذا تعليل الحمار جهله بسيط وهذا الانسان الذي يدعي العقل ويقول ان خلافة احد هؤلاء الاربعة ليست صحيحة جهله مركب والجهل المركب ها - 00:46:37
اشد من الجهل المفرد ثم ذكر ما يتعلق باهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم هي نفس الامور الاربعة اللي ذكرناها هناك تنطبق على اهل البيت لكن فيه التنصيص على حبه - 00:47:03
وتوليتهم ما معنى ويتولونهم يعني لا مع الحب ذكر الحب ثم يتولى. اي بمعنى تولي هنا اذا ذكر الحب معناه التأييد والنصرة والقوة تفضل نكمل بعد الاذان ثم ذكر اهل البيت - 00:47:21
اهل البيت انتبه كلمة اهل اخص من كلمة ال قال الرجل اتباعه سواء كانوا من اقاربي او من غير اقاربه ولما تقول اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد يعني اتباع محمد. لا يدخل فيه ابو لهب - 00:47:41
ولا يدخل فيه ها ابو طالب واضح ما معنى ال البيت ال البيت انتبه غير ال النبي انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ما قال ال البيت فاهل - 00:48:00
بمعنى القاطنين الساكنين في البيت ويدخل في كلمة اهل كل من كان النبي عليه الصلاة والسلام بينه وبينه قرابة سواء كانوا من اصحابه او من ارحامه او من اصلابه ثلاثة اصناف - 00:48:19
ها نعيدهم سواء كانوا من اصهاره كببكر وعمر او كانوا من ارحامه ولو رظاعة كحليمة السعدية واولادها او كانوا من اصلابه ارتفعوا او نزلوا ويدخل فيه اعمامه وابناء اعمامه كعلي والعباس وابن عباس - 00:48:39
والفظل وامثاله هؤلاء كلهم نحبه لله لانهم مسلمون ثم ولقرابتهم من رسول الله. ولذلك قال عمر والله لاسلام العباس احب الي من اسلام الخطاب. ليش لا هنا يقصد الاهل لذلك قال ويحبون اهل بيت رسول الله - 00:49:08
ما قال الان الان خلاص سبق عرفت طيب ويحفظون فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم انا بسألكم سؤال لما النبي عليه الصلاة والسلام يوصي الامة تجاه ال بيته بشيء - 00:49:38
ايش نفهم منها نفهم من هذا انهم لا يتولون الحكم فيوصي من يتولى الحكم ان يحسن اليه وهذه لطيفة ذكرها بعض العلماء رحمهم الله اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهلي - 00:50:00
لا تنسونهم يا ايها الحاكم يا ايها الوالي ايها الامير حديث غدير خم في صحيح مسلم من حديث زيد اصله ثابت لكن الروايات التي اظافها الرافظة لا يلتفت اليه وقد قال ايضا للعباس وقد شكى اليه - 00:50:19
والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبوكم لله والاقرب لا يؤمنون يعني الايمان الواجب ايمان ايش الواجب وقال ان الله اصطفى اسماعيل من وين من عامة ذرية من عامة ذرية - 00:50:38
ابراهيم. ولذلك اسماعيل افضل من اسحاق بهذا النص اسماعيل افضل وايضا اسماعيل افضل لان الله جعله من سدنة الكعبة من شدنة الكعبة. ومما يدلك على فضله ان نسله والعرب من بعده ساروا على التوحيد - 00:50:59
اكثر من اكثر من الف سنة شوف ما كان اهل مكة والمدينة والجزيرة العربية يعرفون الاصنام حتى جاء عمرو ابن لحي وغير دينه وكان هذا بعد مبعث عيسى عليه السلام - 00:51:22
يعني تصور من اسماعيل عليه السلام والعرب على التوحيد وعلى التوحيد ما جاهم نبي ثاني بينما بني اسرائيل كم جاءهم نبي يصعب حصرهم يقول واصطفى من بني اسماعيل كنانة ان انا - 00:51:42
هذا بطن اعلى من قريش ويدخل في كنانة قزاعة وقريش ويدخل فيها آآ هذيل وو الى اخره واصطفى من كنانة قريشا هذا الاصطفاء

اصطفاء لامرين الامر الاول اصطفاء لطهارة النسب - 00:52:02
لطهارة النسب والثاني اصطفاء لسدانة البيت اصطفاء لسدانة البيت وليس نبوة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم. هذا الاصطفاء يدخل فيه الامران السابقان ويضاف اليه النبوة ويتولون ازواج رسول الله امهات المؤمنين. ليش؟ لانهن من اهل البيت. صح - 00:52:33
النبي الله تبارك وتعالى اضاف بيوتات النبي الى من الى ازواج واذكرن ما يتلى في بيوتكن وقرن في بيوت كن اذا اذا قيل اهل بيت النبوة فاول من يتبادر هم الذين قال الله عنهم وقرن في بيوتكن - 00:53:06
هم واذكرن ما يتلى في بيوت كن اول ما يتصور يدخل هؤلاء ولولا حديث الكساء ما تخيل انسان ان الحسن والحسين وعلي وفاطمة يدخلون ليش لانهم لا يشملهم عموم الاية - 00:53:31
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ما يشملهم لكن منطوق الحديث ادخله اية ثانية ما في اشكال هذاك يدخل فيه يقول ويقرون بانهن ازواجه في الاخرة كل من مات عنها النبي صلى الله عليه وسلم وهي في ذمته فهي زوجته - 00:53:56
في الدنيا والاخرة شاء من شاء وابى من ابى والله لا ادري باي وجه سيقابلون الله يوم القيامة وباي صفاقة سيقابلون رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يطعنون في - 00:54:21
زوجات خصوصا خديجة وهي سيدة نساء العالمين في هذه الامة كما ان ابنتها فاطمة سيدة نساء العالمين في هذه الامة هم اكثر اولاده واول من امن به وعضده على امره - 00:54:38
وكان لها منه المنزلة العالية والصديقة بنت الصديق وفضلها على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام تريد ما كان فيه من اللحم ما هو افضل شيء في الطعام؟ اللحم سواء كان - 00:54:56
مع خبز او كان مع العيش مع اي شيء اللحم هو افضل شيء ولذلك هي افضل النساء واختلف السلف في التفضيل بين خديجة وبين عائشة وهذا الاختلاف لا يظر ليش - 00:55:15
مو من المسائل اللي الجماعية فلا يضلل فيها ويتبرأون من طريقة الروافض والروافض اسم لكل من رفض خلافة ابي بكر وعمر وقال انها خلافة جائرة هذا يسمون الروافض اما الشيعة اعم - 00:55:33
وهم الذين الشيعة هم الذين يتشيعون لعلي. وهم طوائف كثر يبغضون الصحابة ويسبونه وطريقة النواصب النواصب كانت طائفة موجودة وممن يزعمهم وممن يزعم الحجاج بن يوسف الثقفي واضرابه وكانوا في الشام - 00:55:55
لا سيما في خلافة يزيد ابن عبدالملك ثم اندثروا اما اطلاق الشيعة النواصب على اهل السنة فهذا مشهور ولا عبرة بقوله طريقة النواصب الذين يؤذون اهل البيت بقوم رحمة طيب هنا فصل في مسألة حنا ذكرناها في الامور الاربعة - 00:56:21
وهي الامساك عما شجر بينهم يقول نمسك عما شجر بيننا انا بسألك سؤال لو جاك إنسان وعرض عليك قضية وقال لك تعال في اثنين من الاخوة قبل مئة سنة اختلفوا على ارض - 00:56:44
حكم القاضي الفلاني لفلان انت شتقول لو كنت عاقل ايش راح تقول؟ تقول انا وش دخلني اثنين من الاخوان اختلفوا قاضي حكم لهم انا ما لي شغل طيب اذا كان هذه المسألة - 00:57:00
في شخصين لا مكانة له في الدين مثلا بالنص فليش انت تخوض في قضية صارت بين الصحابة والله هو القاضي الحاكم العدل. ما لك انت ولذلك يقولون نمسك عما شجر بين الصحابة خلاص - 00:57:15
شيء قدره الله ما هو الواجب علينا شرعا الامساك شيء وقع كونا وقدرا الواجب علينا الامساك والاثار المروية في مساوئهم انتبه روجها ثلاثة اصناف بقايا اليهود بقايا النصارى بقايا المجوس - 00:57:33
زودوها افتروها هذا رقم واحد زادوا فيها رقم اثنين. نقصوا منها عشان تقول الله شنو هذا؟ هذا رقم ثلاثة غير عن وجهه رقم اربعة هذه احوال المرويات مفترى مزيد فيه - 00:57:55
ناقص عن وجهه مغير عن وجهه وعامة الصحيح في كل اللي ثبت هم معذورون. ليش معذورين لانها مسائل اجتهادية لانها شنو؟

اكتب لانها مسائل اجتهاد اما مجتهدون مصيبون كعلي ومن معه فلهم اجران. واما مجتهدون مخطئون - 00:58:19
كمعاوية ومن معه فلهم اجر واحد وهم مع ذلك لا يعتقدون العصمة في الصحابة. لا يعتقدون العصمة لا في ابي بكر ولا في عمر ولا في عثمان ولا في علي - 00:58:43
لا من كبائر الاثم ولا من صغائره بل يجوز عليهم الذنوب في الجملة من حيث التصور العقلي لكن يقولون ان ان صدر منهم فهم مغفور لهم مغفور لهم ويغفر الله لهم ما لا يغفر لغيرهم - 00:58:56
ليش لان لهم من الحسنات التي تمحو السيئات ما ليس لمن بعده وقد ثبت انهم خير القرون وان المد من احدهم كالجبل من غيرهم ثم اذا صدر منهم ذنب فان - 00:59:16
الامور العشرة الماحية للذنوب هم اولى بها ما هي الامور العشرة التي تمحو الذنوب اولا التوبة ثانيا الحسنات بعد التوبة اولا التوبة ثانيا الحسنات بعد التوبة ثالثا المغفرة لسابقة كانت - 00:59:37
رابعا شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم خامسا الابتلاءات الدنيوية التي مرت بهم او بالمذنب سادسا الاستغفار سابعا دعاء المؤمنين فدعاء المؤمنين قد يكون السبب لان الله يغفر لاهل المقابر - 01:00:07
ثامنا ما يفعل بعد الموت من الصدقات عنهم او من نشر علمهم تاسعا ما يبتلى العبد في القبر من الضغطة عاشرا الاقتصاص في القنطرة ثم دخول الجنة اذا كان هذا متصور في اي مذنب - 01:00:33
الصحابة من باب اولى اذا لابد ان يكون هذا الموقف منا واظحا في سيرة القوم ومن نظر الايات القرآنية والاحاديث النبوية في فضل الصحابة والتابعين في فضل الصحابة رظوان الله عليهم - 01:01:02
تيقن انه ما كان مثلهم ولا يكون مثلهم يكفي انهم نشروا الاسلام في جميع المعمورة ولم يقفوا ولم يخلدوا الى الراحة نكتفي بهذا القدر صلى الله وسلم بارك وانعم على نبينا محمد - 01:01:28
وعلى اله وصحبه - 01:01:47